تونس يوم الخميس ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٧٥-٠٠

El-Amel - L'Action
Rédacteur en chef TAHAR SFAR
158, Rue Bab Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قرآن كريم

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٢٤ فيفري سنة ١٩٣٨

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠	١٥ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠	٢٠ ف
بقية العالم	٦٠	٣٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٥٦ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

تصريحات ايضا....

افضى م. قيون قبل مغادرته باريس لرجال الصحافة بتصريحات ذات شان تعبر بصفة اجمالية عن نتيجة المقابلات التي كانت له بباريس مع الرئيس سارو

فالميزان والصندوق العقاري والقانون الاساسي المدارس القرءانية وحماية اليد العاملة الافريقية الشمالية والاذاعة الراديوفونية قد كان جميعها موضوع تأمل دقيق مع رغبة طالما وقع التصريح بها في اعطاء هذه المشاكل حلا عادلا .

لكن الشي الذي لم يسبق التصريح به انما هو تقرير اصول سياسة الحكومة الحاضرة بصفة واضحة مدققة نحو الشعب التونسي

لقد صرح م. قيون ان القواعد الاساسية لسياسة الرئيس سارو تنحصر في احترام القانون والمحافظة على الامن العام ومعاملة السكان المسلمين معاملة قوامها العطف والكرم

احترام القانون وحفظ الامن العام !

ان الدستور الجديد ليوافق قلبا وقالبا على هذه السياسة . انما يطلب فقط ان يقابل هذا المبدا بالاحترام من الجميع لاسيما من طرف الذين مهمتهم هي فرض احترام القانون وصيانة الامن العام من عبث العابثين

فبين شعب مسالم اخذت ضحاياه تعد بالعشرات ويمر خيار ابنائه يوميا على المحاكم الزجرية من اجل ابسط المخالفات وبين عصابة قوية تغرى على الدوام والاستمرار بالحقد بين الاجناس وتستعين بتواطيء بعض الاوساط الادارية حسبما هو في علم الجميع على احداث جو من الجزع والذعر . . .

بين هذين الشقين ينبغي للرئيس سارو ان يختار من هو اولى بالعناية واحق بالعطف

ان المتلوي وسوق الاربعا وباجة والماتلين وبنزرت كانت كلها تحريشات ضد الشعب وقد اثبتت العدالة الفرنسوية — وهذا يعود عليها بكامل الفخر كل ما في تهم خصومنا من فراغ ونميمة . غير ان الذين لم يحترموا القانون والذين اتخذوا الاضطراب طريقة لمعارضة حكومة الواجهة الشعبية هم الذين افلتوا دون غيرهم من صواعق الزجر . ولم يسقط تحت وابل الرصاص الا بعض عملة مضربين او بعض متظاهرين مسالمين لم يكن قصدهم الا عرض رغائبهم على مراقب مدني فرنسوي

ان حزبنا قد ناله منذ بضعة شهور زجر دفين اسفر عن مئات من تقارير المخالفات . اما الذين يسبوننا في كل يوم والذين ينبحون بدون انقطاع ضد حزبنا والذين يذيعون اكذب الاخبار والذين يشبهون سعي وزير فرنسي حال مباشرته لوظيفه بالاضرار التي يمكن ان تحصل في فيلق من الالمان لم يحرر ضدهم لحد اليوم ادنى تقرير مخالفة احترام القانون ؟ وهو كذلك . لكن من ذا الذي ينتهك حرمة القانون في هذه البلاد غير طائفة من صغار المتحفزين للدكتاتورية الذين يعاكسون جميع المقاصد الحكومية وهم ينعمون هنيئا مريئا بخطط لاتقتضيها معارفهم ولا تناسب اقدارهم او كفاءتهم ويخونون نصا ومعنى التراتيب التشريعية النادرة المفيدة للعنصر التونسي .

ان العطف والكرم نحو السكان المسلمين يوشك ان يبقيا على الدوام عبارة خالية من كل روح ومن كل معنى ما دام بعض الفرنسويين بالمملكة التونسية لايجعلون فارقا بين مصالحهم الشخصية واعجابهم بانفسهم الذي لايقف عند حد وبين الرعاية الضرورية التي يجب ان تكون لفرانسا في هذه الديار

يلزمنا ان نعرف هل ان ذلك العطف وهذا الكرم هما عبارة عن توزيع نياشين واعانات من حين لآخر وعن اضطهادات مستمرة وامتيازات عنصرية ام هل ان روح الحماية هي بعكس ذلك عبارة عن الاهتمام اولا وبالذات باحترام شخصية الدولة المحمية احتراما قوامه الاخلاص وحسن النية وارغام العنصر الحامي بين موظفين وضباط ومعمرين وشركات على انتهاج سبيل المشاركة الفعلية مع الشعب التونسي وتلقينهم هذا الاحساس حتى يمتزج باجزاء نفوسهم .

يقول م. قيون ان الرئيس سارو يود تحسين حالة السكان الاهليين وتوفير حظهم من الرفاهية »

ويلوح لنا بادىء ذي بدء ان هذا التصريح هو من جملة « الكليشيات » التي يلتجأ الى الاستشهاد بها كلما وجب التكلم عن « السكان الاهليين »

وفي هذه المرة فان العبارة وان كانت غير تامة فانها تحتوي عنصرا جديدا يظهر لنا من المفيد التعرض له بالتحليل . ذلك ان رفاهية السكان الاهليين

اذا لم تصحب بتحسين ثقافي تعتبر على كل حال من قبيل التحسين المادي والاجتماعي . فنظام البوادي والصناعة اليدوية وتحسين الاجور كلها مشاكل مضى عليها نصف قرن وهي الآن موضوع اهتمام لجنة التنضيد .

ولقد سمعنا ايضا الكلام عن تلك المسالة الشهيرة وهي مسالة انخراط التونسيين بصورة اوسع من ذي قبل في سلك ادارة بلادهم . وقد تقادم عهد التكلم على هذه القضية بدون ان يقدر كائن من كان على مغالبة المعارضات الصادرة من الفرنسويين الذين شبعوا والذين يسيرون في المناصب التي يشغلونها سيرة سلاطين الاستبداد الذين لايفكرون الا في مصالحهم ولا تهمهم مصلحة الرعية بحال بيد انه لا يسعنا في الختام الا ان نحيي بمزيد السرور دخول مطلب من اعز المطالب علينا في التصريحات الحكومية الاخيرة وظهوره من بينها بصفة رسمية ونعني به « مشاركة التونسيين في حكومة بلادهم »

فللمرة الاولى بعد م. فيينو نسمع بهذه العبارة .

نعم انا نعلم انها عبارة قد اصحبت بتحفظ دقيق اذ قيل في حقها ان تلك المشاركة ستقع

السياسة العامة

اسبوع المفاجئات والمباغتات

كان هذا الاسبوع عامرا بالحوادث الجسام ومليئا بالمفاجئات الهائلة ففيه قد تم انضمام النمسا الى المانيا فعلا وبهذا الانضمام قد اتصل ما كان منفصلا بين المانيا وايطاليا وفيه قد خطب هيتلار خطبته الشهيرة التي خاطب فيه الدول الديموقراطيه وعلى الاخص بريطانيا العظمى بلهجة كلها احتقار وسخرية وانذرها في عبارات صارمه بعزمه على استرجاع مستعمراته وباستعداده لمكافحة الشيوعية اينما وجدت وباي شكل تبدت وامطر خصومه الحاليين والمحتملين وابلا من التهديد والوعيد وفي هذا الاسبوع ايضا قد استقال وزير الخارجيه البريطانيه م. ايدن الذي يمكن ان نعتبره بحق اصدق مدافع عن ميثاق جمعيه الامم وخير مناضل عن شرف دولته وصيانة كرامتها . وقد استقال لان رئيس الوزارة الانكليزية واغلبية اعضائها لم يوافقوه على ما ارتاه من وجوب التثبت والتروي قبل الاقدام على فتح مذاكرات مع الدول التي لا تحلم الا بالانتقام والاخذ بالثار . ولان الحوادث اتت مسرعة بتاييد نظريته واثبتت ان لا امل يرتجى في رجوع تلكم الدول للجادة المثلى ولو اعطيت المن والسلوى . بل ان كل ترضية تحصل عليها لاتلبث ان تتخذها مطية لطلب ما بعدها وتستعين بها على التطلع لما وراءها .

واعظم دليل على ذلك هو ان استحواذ المانيا على النمسا والاعتداء على استقلالها وكذلك خطاب هيتلار قد وقعا في الوقت الذي تطلب فيه كل من المانيا وايطاليا النجدة المالية من انكلترة . فكأن لسان حال تينك الدولتين يقول انه لا ينال شيء بدون تهديد ولا سبيل للظفر باي مطلب مهما كان زهيدا اذا لم يرتكب ما يعبر عنه الفرنج ب « الشنطاج » وفي قضية الحال فان المانيا لما كانت تعلم ان اخوف من تخافه الدول الديموقراطيه هو الحرب فقد امعنت في الاقدام على الوسائل التي يخيل بها للناظرين ان الحرب هي على قاب قوسين او ادنى من الانفجار . وبهذه الطريقة تؤمل ان تحصل ما تريد التحصيل عليه في هدو واطمئنان وقد زال الآن العائق المعتبر الذي كان يحول دون نيل امانيها وهو م. ايدن وتقلص ظل المعارضة الجدية في افاق السياسة الانكليزية وخلا الجو المسالمين الذين يفرون من الحرب فرار السليم من الاجذم . ولهذا قد تلقت الاوساط السياسية برومة وبرلين خبر استقالة م. ايدن وكاهيته اللورد كرابزون بمزيد السرور والابتهاج وعدت ذلك اليوم يوم فوز وانتصار . وبقدر ما فرحت تلكم الاوساط قد انقبضت الدوائر السياسيه الفرنسوية لتغير اتجاه السياسة الانكليزية نحو الدول الدكتاتورية . ولايكفي في هذا العدد ما قد يصدر من تصريحات رسميه من طرف حكومه لندرة لتطمين حكومة باريس فان ما في القلب في القلب ولغة الضمائر اقوى من لغة الكلام كما هو معلوم .

ان الشيء الذي يثير الجزع في نفوس سائر الاوساط الديموقراطية التي لا تكتفي بالنظر للمستقبل القريب بل ترمي ببصرها الى ابعد بعيد هو معرفة ماذا عسى ان تكون عقبة الطموح الالماني والطموح الايطالي لزيادة التوسع والانتشار وماذا عسى ان يكون الحد الذي ستقف عنده رغائب تينك الدولتين وهما كما يقول المثل اذا اطعمتا الكراع طمعتا في الذراع » فلقد قال الفوهرير غداة احتلال راينانيا بان عهد المفاجئات والمباغتات قد انتهى ولم يبق لالمانيا بعد ذلك الاحتلال ادنى مطلب ترابي تصبو اليه . بيد ان هذا التصريح لم يكن الا من باب تخدير اعصاب اروبا وربح الوقت ولم يلبث ان عقبته عدة اعمال ومساع كلها سخرية واستهزاء بالدول الديموقراطية وكلها انتهاك لحرمة معاهدة فرساي . واعظم انتهاك هو ذلك العدوان على النمسا وما تلاه من تصريح عاهل المانيا برغبته في استرجاع مستعمراته وتاكيده بان هذا المشكل لا يمكن ان يعوض حله بمنح اعتمادات مالية .

ولا يدري احد الحد الذي ستصل اليه المانيا وحليفتها ايطاليا في بسط رغائبهما وما هو المدى الذي ستبلغانه في معاكسة امآل ورغائب الدول المحبذة للحالة الراهنة والتي لا يهمها تبدل وضعية الخريطة السياسية العالمية

ولهذا قد عد جميع الغيورين على السلام والراغبين في استبقاء عهد حسن التفاهم بين الامم هذا الاسبوع اسبوع شؤم ونذير شر وبلاء فعسى ان ياتي الاسبوع القادم بما يمحو المخاوف التي اثارها في النفوس هذا الاسبوع وعسى ان يرى العالم في القريب ما يطمن ويقضي على عوامل اليأس والجزع

« بقدر الامكان »

لكننا نعلم جميعا ان عبارة « بقدر الامكان » الموما اليها ستزول بعد تجربة بيروتونية اخرى وبعد نفي ثان اشد واغلى ثمنا من برج القصيرة .

ويكفينا اليوم ان نسجل ان م. سارو قد فهم ولو بعد حين ان رفاهية الشعب التونسي مقرونة وجوبا بتحسين النظام الحالي ادبيا وسياسيا

وهذا الاستنتاج من شانه ان يسلي ذوي النوايا الطيبة امثالنا ويعوضهم عما يكابدونه من الآلام في الحال ولو كره دعاة التفوق من كل قبيل ودبير ومن شانه ايضا ان يغري حزبنا بالسير الى الامام ويدعو التونسيين للتاميل ايضا وعلى رغم كل شيء

البحري قيقه

قضايا جديدة

ترفع ضد المجاهد الكبير وجمعية النجم الكشافي التونسي

نشرت امس التاريخ الصحافة الاخبارية بلاغا من السفارة العامة مفاده ان جناب المقيم رفع ضد الاستاذ الحبيب بورقيبة وغيره من زعماء واركان الحزب قضايا جديدة لدى المحكمة الفرنسية زاعما ان الخطب التي القيت اثناء رحلة الاستاذ بشعب الساحل فيها ما هو مخل بالامن العام

وقد جاء ايضا في البلاغ السفيري المشار اليه انه وقع تتبع جمعية النجم الكشافي التونسي لما ابدته من النشاط المثمر منذ تاسيسها وحضور بعض فروعها لبعض الاجتماعات الدستورية

وما ذلك الا محاولة جديدة للقضاء على الدعاية الوطنية وسد السبل في وجه كل من يسعى في ايقاظ النيام وزرع الروح الوطنية في المدن والبوادي التونسية وتنظيم قوى الامة في حزب عتيد وتهيئة الشعب للكفاح والتضحية في سبيل ارجاع حقه المغصوب وماله المنهوب وشرفه المسلوب

لكن سوف تفشل هاته المحاولة مثل سابقاتها لان في الحزب رجالا يرون ان لا حزب بدون جنود ولا جنود بدون دعاية ولا دعاية بدون اتصال مباشر بالشعب وعليه فانهم سيواصلون جهادهم في سبيل وطنهم وامتهم وذلك هو « الجهاد الاكبر » ما دامت في عروقهم نقطة دم وفي قلوبهم ذرة من الايمان

تعيين نازلة بنزرت

عينت القضية المنشورة ضد الوطنيين الصميمين السيد الحبيب بوقفه ورفقائه المقبوض عليهم في حادثة بنزرت المشؤومة الى يوم ٣ مارس

الحكومة وسياسة اللجان

ان الحكومة اليوم تعنى بتنظيم اللجان وتشكيلها لدرس المسائل التونسية وبحثها ووضع برامج للعمل وقد تأسست لجان عديدة لهذا الغرض منها لجنة لدرس المسائل الصحية ولجنة للبحث في التعليم ولجنة في البحوث الفلاحية واخرى لوضع قانون متعلق بالاطفال الشرد والضائعين ولاول مرة نرى الحكومة تعنى بجعل حظ للاهالي في هاته اللجان وذلك بتشريك بعض الذوات التونسية من متوظفين وغيرهم في اعمالها ولكننا نرى ان هذا الحظ لازال منقوصا وقاعدة التسوية في التشريك لا يزال غير معمول بها حتى في هاته المؤسسات التي منطقة عملها محدودة وضيقة النطاق اذ ليست في آخر تحليل الا هيئات استشارية لا قوة تشريعية لها ولا نفوذ فمن العجب ان يعامل التونسيون فيها بمثل تلك المعاملة وأن يكون عددهم ضئيلا لا يتجاوز الاثنين أو الثلاثة في كل لجنة من تلك اللجان حتى كأن القصد هو التحاشي من الملامة والنقد فقط والتذرع بحسن النية وجميل القصد والا فما هو السر في أن الهيمنة والاغلبية في هاته الهيئات هي دائما وأبدا للعنصر الفرنسوي بخلاف العنصر الاهلي فهو اقلية ضئيلة ضائع صوتها في وسط تلك الاكثرية الساحقة التي تكتنفها من كل جانب وان هذا النقد الذي يعترف لنا بوجاهته كل ذي عدل وإنصاف لا يمنعنا من التصريح بان في تأسيس هاته اللجان وتشكيلها بهاته الكيفية خطوة اولى في طريق تحقيق بعض الرغائب التونسية خصوصا اذا كان القصد هو تحقيق بعض الانجازات المتأكدة كتحسين حال التعليم وتوسيع نطاقه لا مجرد ذر الرماد على العيون واتخاذ اللجان وسائل لتبر المسائل ودفنها وذلك بادعاء عرضها على البحث والتمحيص وتلك طريقة طالما كانت تتخذ في الماضي بقصد تخدير اعصاب الشعوب وبعثها على الانتظار عند ما ترى صارخة مستغيثة بائسة رافعة صوتها بالشكوى والاحتجاج وقد كانت الحكومات في السالف تجمع اللجان وتوكل اليها وظيفة درس المطالب وفض المشاكل حتى اذا حررت التقارير وتليت الخطب وسجلت الآراء اعرضت الحكومة عن جميع ذلك والقت بتلك الاعمال في سلة الاهمال ووجدت ذريعة في بعض الظروف الجديدة كاعتساف سياسي او تغيير وزارة بفرنسا لتنكب طريق الصواب والرجوع في الوعود المقطوعة والغاء نتائج البحوث وحل تلك الهيئات التي تكون حياتها كحياة اوراق الخريف ويكون الدور الذي قامت به هو تمكين الحكومة من اجتياز زمن عسير هي الى الاستعداد فيه لمقاومة تيار المطالبة في الشعب اقرب منها الى اجابة رغباته وادل دليل على ذلك بيروطون العميد السابق فانه اسس لنا لجنة الاصلاحات واسمها من دون شك يبعث على التفاؤل ويبشر خيرا بالمستقبل اذ ان الاصلاح حسن في سائر الاصقاع وشرك فيها من التونسيين العدد الكثير غير مستنكف حتى على ممثلي الاحزاب السياسية وهيئات المعارضة في البلاد وبينما تلك اللجنة التي لم نمنحها ثقتنا من اول الامر مستمرة في الخطب والجدال ، القول والنقاش اذا ببيروطون يتم عدته التي ذهب من اجلها الى فرنسا ويضرب الامة التونسية ضربته المعروفة ليقضي على حركتها ويجتث شجرتها المباركة من عروقها فهاج الشعب وقامت قيامته وفهم سوء النية وخبث القصد وفساد المرامي اذ لو كان المقصد من لجنة الاصلاحات جعل قانون للصحافة حرا متسع النطاق لما فكر بيروطون قبل اجتماع تلك اللجنة في جعل تدابير اعتساف وقوانين خانقة لتلك الصحافة فهل هذا هو الدور الذي تريد الحكومة اليوم تجديده باتباع سياسة اللجان والاستكثار من البحوث مع الاعتزام على اغتنام اول فرصة تسنح لسلوك طريقة الاعتساف مع الشعب والبطش بحرياته والاكتفاء ببعض الاصلاح الاقتصادي الذي لا يغني ولا يسمن من جوع ؟ اننا نربأ بمقيمنا الحالي ان يكون له مثل هذا السلوك ومثل هاته النوايا وهو من توسم فيه الشعب النزاهة وحسن القصد وسيكشف المستقبل على كل حال للتونسيين في هاته المرة ايضا عما يقصد بهم وهل ان الحكومة تميل الى ارضائهم وتحسين حالهم واجابة رغائبهم ولو بالصورة التدريجية ولو بسلوك طريقة المراحل او انها تقصد مراوغتهم والاحتيال عليهم ، تتحين لهم الفرص وتنتظر الاوقات الصالحة للايقاع بهم والضرب بمطالبهم عرض الحائط . اننا بالرغم عن النكبات التي صادفتنا في الماضي وبالرغم عن اخلاف الوعود المقطوعة وبالرغم عن الضربات القاسية والمقاومة العنيفة التي لاقتها حركتنا في سبيلها فاننا لا نزال متمسكين باهداب التفاؤل غير يائسين ولا مستسلمين ولا نزال نظن الظن الحسن في جميع ما يبلغنا من التصريحات وان ذلك لاقوى دليل على نزاهتنا وحسن نوايانا واستعداد الشعب لقبول كل عمل طيب بالمنة والاكبار كاستعداده لمقاومة كل شر واعتداء والاعتراض بكل قوته على من يقصد اقصاءه عن طريق الحرية والمجد والسؤدد الذي يسير فيه

الطاهر صفر

ذكرى شهداء بنزرت

لقد مر اربعون يوما على استشهاد ضحايا وقائع بنزرت امطر الله اجداثهم بامطار رحمته واسكنهم جنة الفردوس فبللت الدموع مآقي كل التونسيين حزنا عليهم وألم الحزن العميق بسائر النفوس لذكرى مشهدهم فكان ذلك اليوم يوما مشهودا لا ترى فيه الا دمعا مترقرقا منهلا ووجوها عابسة مكتئبة وقلوبا حزينة [illegible] الله اولئك الشبان الذين طارت ارواحهم من دون جرم اقترفوه ولا سابقة اعتداء ومن واجب الشعب الكريم ان يعطف على اهلهم وذويهم في كل مناسبة ويحنو عليهم لتخفيف الم الفراق زود الله اقاربهم بالصبر الجميل واعانهم على تحمل الكارثة الجلى التي نزلت بهم وبالبلاد

وفي العدد المقبل سننشر بحول الله ما وقع في ذكرى اربعين الشهداء

اصلاح نظام العمال وسياسة التفوق

قد دار الحديث كثيرا عن اصلاح نظام العمال وكثيرا ما طرق ايضا موضوع القانون الاساسي الجديد لنظام العمال

لقد كانت الادارة المركزية تنتخب في غالب الاحيان هؤلاء المتوظفين من الطبقة البرجوازيــة او من ضباط سمو الباي المعظم وكان لهم سلطان واسع النطاق بعيد المدى ناهيك بانهم يمثلون سمو الملك بداخل المملكــة وكان ينبغي لهم ان يحيطوه علما بنتيجة ادارتهم لشؤون الرعية وكانت السلطــة المركزية تجري عليهم رقابة شديدة ا . حد انهــا كانت كثيرا ما تتداخل عند ما يتجاوز احد العمال نطاق مشمولات انظارة

ثم اتى عهد انتصاب الحمايــة على هــاته البلاد فالتزمت فرانسا عملا بالمعاهدات المبرمــة مع سمو الباي المعظم باحترام السيادة التونسيه فلم يكن هكذا من حقها الا اجراء الرقابه على شؤون البلاد وسير احوالها فجعل حذو الوزراء مقيم عام وحذو العمال مراقبون مــدنيون وكان ينبغي لهؤلاء الآخرين ان يقوموا بنصح وارشاد ممثلي الملك المعظم الذين هم اعوان السلطة التنفيذية في داخليه البلاد غير ان حكومة الحمايه قــد ارادت ان تسخر هيئه العمال لفائدتها ولهذا الغرض ضاعفت سلطه اعضاء هاته الهيئه ووسعت نطاق مميزاتهـم الى ابعد حد بحيث انهم جامعون اليوم مبدئيـا بين السلطه العدليه والاداريه معا وهم يباشرون علاوة على ذلك خلاص الجبايات والمطالب الدوليه

وفي الوقت الذي كنا نشاهد فيـه المقيم العـام وكاتب الدوله التونسيه (كذا) والمديرين العـامين ينقصون شيئا فشيئا من نفوذ السيـادة التونسيه وينالون كل يوم بصورة أفدح من ذي قبل من اهم مميزات هاته السيادة كنـا نرى من الطرف الآخر ان العمال قــد اصبحوا في الحقيقه بفضل ما نـال سلطتهم من تطفيف مجرد اعـوان مكلفين بتنفيذ رغائب المراقبين المدنيين وحتى بريقـاديي البوليس والجندرمه وليكون للحكومة عمال وكواهي وخلفاء هم طوع يمينها بهاته المثابه ومنقادين لها الى هذا الحد رايناها تنتخبهم من العناصر البرجوازيه وتنتقيهم من بين احطهم اخلاقا واقلهم مرؤة وعفافا وهكذا فان هؤلاء الممثلين للسيـادة التونسيه الذين هم بمثابه الصنائع المطواعه لسادتهم كانوا عبارة عن ستار يقوم وراءه المراقبون المدنيون بتسيير الشؤون بصورة مباشرة منتهكين هكذا في كل لحظة وفي كل حين حرمة المعاهدات الجاري بها العمل

فاذا كان العامـل هو المتسلم نظريـا لمقاليد خطته فان المراقب المـدني هو المباشر في الواقع ونفس الامر لمتعلقات خطه هذا العامـل ومن هنا اتت الاعتداءات بجميع انواعها فمن محسوبية الى محاباة الى ارتشاء واشتراء ذمم

ولوضع حد لهاته الحالة وارجاع المراقبين المدنيين الى مشمولات خطتهم اي مجرد الرقابـة طلب حزبنا تغيير نظام العمـال من اساسه ، ذلك ان جمعهم في آن واحد بين السلطه العدليه والاداريه والماليه كثيرا ما يكون مدعـاة لبعث سخط مستمر في انفس من لنظرهم وكثيرا ما يغطي على تحكمهم المطلق ويكون عاملا من عوامل تشجيعهم على الارتشاء

لذلك فان تجديد مشمولات انظار العمال قد اصبح ضربه لازب وذلك باناطة سلطتهم العدليه بعهدة حكام نواح ومهمتهم الجبائية بعهدة قبـاض خاصين لهم مرتب محدود

وبهاته الصفة يصبح العـامل عونا للسلطـة المركزية وممثلا للسلطة التنفيذية داخل البلاد وينبغي في الوقت نفسه ان تتوفر فيه شروط اللياقة وعفة النفس وكذلك استقلال الضمير اذ بدون توفر هاته الشروط لا يمكن للعامل ان يقوم بخطته على الوجه المرضي وليس من السهل توفر هاته الصفات لدى كائن من كان فهي غير موجودة لــدى المدين بالفضل لاحد الكبراء او لدى العون السافل الدلول لاحد المراقبين المدنيين او لدى ضيعة احد المتفوقين اذا فانتخاب هؤلاء الاعوان باجراء مناظرة بين الشبان التونسيين المثقفين لاختيار ابرعهم واقدرهم هو الطريقة الوحيدة لاعطائنا الضمـانات اللازمة رغم انف « الدبيش » ومحرر سوانحها ذلك الشيخ الهرم فان هذا الاخير ومن لف لفه قد رفعوا عقيرتهـم بالاحتجاج على هاته الطريقة المستقيمـة لانتخاب العمال والكواهي والخلفـاء وذلك مخافة ان يتسرب الدستوريون في هاته الهيئة من هيئـات السلطة فهم قد ادركهم بعد الجزع والفزع عنـد ما خطر ببالهم انه في الامكان ان لا يقابل احد هؤلاء الموظفين رغائب امثال « فينيك » (والفرنكو افريكان) بخضوع وخنوع ولا يحقق مقـاصد مراقبين امثال رينو اوموت اذا فسلام على التدخلات المثمرة والالاعيب والادوار التي تحاك خيوطها في الخفاء وسلام على الاصفر الرنان وسلام على الهبات والعطايا الطريفة .

اي نعم يا مسيو قودياني ان من بين الشبان الذين سيقع استخدامهم في المستقبل سيكون هناك دستوريون ذوو اخلاص ولكن اخلاصهم هذا غير شبيه باخلاص اتباعكم وصنائعكم وسيكونون مخلصين بقدر ما يكونون متشبثين بالسيادة القومية وبالقومية التونسية وسيشاركون في احياء الاولى ويدافعون بغيرة وحميه عن الثـانيه وسيكون هناك من الدستوريين ليس فقط اعوان السلطه التنفيذيه التونسيه بل ايضا سيكون هناك جميع الاعوان متفرقين هنا وهنـاك بين مختلف الادارات ولكن في الحقيقه ما لنا نتكلم عن الغد والحال ان لنـا في الوقت الحاضر بجميع درجات سلم الوظائف الاداريه اعضاء مساعدين ومناصرين للفكرة بل ودعاة ايضا .

اي نعم يا مسيو قودياني فلترتد ثوب الحداد من اجل ذلك فان اليوم الذي ستكون فيه جميع الادارات مفعمه بانصارنا لم يعد بعيدا وكذلك ايضا اليوم الذي ستكون فيه كليه متوظف مرادفة لكلمه دستوري

الهادي نويرة

محليات

كتاب من السيد الحبيب بوقطفه

ورفقائه في السجن

الى المجاهد الكبير والزعيم الخطير
الاستاذ الحبيب بورقيبه حرسه الله ووقاه كل مكروه

لقد ازعجنا النبأ المزعج بحادث السيارة الذي حصل لكم فكدرنا وءالمنا باضعاف ما حصل لكم من الوجيعة ذلك لان حياتكم ملك للشعب والشعب لا يرضى ان يكدرها مكدر او يعكرها منغص . وما نحن الا افــراد من ذلك الشعب نشعر واياه بشعور واحد . فنحمد الله الذي حفكم بالطافه وشملكم بعنايته فكانت رعايتــه لكم نعمة من نعمه على هذا الشعب الــذي يبني قصور ءاماله وصروح تمنياته عليكم بعد الله لانكم منـار هديه في كفاحه وجلاده فتــراه يصارع سباع الاستعمار البربري فتمزق انيابهـا لحمه وتدق عظامه ولا ينسي وهو يلفظ انفاسه الباقية ان ينادي بحياتكم وحياة الوطن ويستسلم للموت بارتياح ايمانا منه بان حياته رخيصة وتضحيته ضئيلة اذا كانت في سبيــل الوطن ما دام القـادة الابطال على رأس الشعب موفوري الصحة تشملهم عناية الخالق وتكلاهم رعايته

دمتم لتونس النبراس الوضاء والقائد الامين

من مسجوني حادثة بنزرت

محمد الحبيب بوقطفه ، ابوبكر باكير ، الطاهر الزاوي ، الحسين النوري ، محمد الصالح النحال

اعلان

القلعة الكبرى

ان هيئة الشبيبة الدستورية بالقلعة الكبرى تستدعي كافة الشباب القلعي الناهض وبالاخص مشتركيها للحضور بالاجتماع الخاص الذي سينعقد بمناسبة اجراء الانتخاب للسنة المقبلة لتشكيل هيئة جديدة وذلك على الساعة ٨ مساء يوم الجمعة في ١ غرة محرم الحرام وفي ٤ مارس سنة ١٣٥٧ - ١٩٣٨ بالنادي الدستوري بالقلعة الكبرى وعليه يتحتم الاستظهار ببطاقة الاشتراك في سلك الشبيبة او ورقة استدعاء عند الدخول الى المكان المذكور ، حرر بالقلعة الكبرى . الرئيس محمد حويشي

قوة الزعامة

قرات الفصل الممتع الــذي نشر بالعدد الماضي من قلم الكاتب الصفاقسي الكبير الذي يوقع بامضاء « وطني » فالفت نظري فيه ايراد الاعتــذارات الباردة التي يتشدق بها فلول اللجنة المنحلة للدفاع عن موقف الشيخ عبد العزيز الثعالبي من انه « لا يكتب في الارادة الا عنــد ما تصبح جريــدة يومية . . . . ! ! » ومن انه صار شيخا هرما لا طاقة له على الاندفاع في مضمار الكفاح الــوطني الــذي يقتضي قوة بدنية قد فقدها الثعالبي لكبر سنه المبارك فجنابه وقد آذنت شمس حياته بالغروب لا يستطيع العمل الجدي المضني الذي يطالب به كل من يتصدر لمقام الزعامة الخ الخ . .

ولقد عجبت لتلك الحجة الواهيــة فان قــوة الايمان التي تملا قلب الزعيم الوطني لا تحتاج ابدا الى قوة البدن والشباب .

ولدينا الامثلة العديدة لتايد هــذا الراي نورد منها مثلين قريبين . فان المغفور لــه سعد زغلــول زعيم مصر الذي لا يجهل احد مقامه قــد بقي الى آخر لحظة من حيــاه الحافلة على راس زعماء حزب الوفد المصري وقد توفي وهو في الثمانين من عمره وهــذا ايضا المرحوم موسى كاظم الحسيني زعيم الشقيقة المجاهدة فلسطين لم يتوان لحظة عن قيادة اللجنة العربية العليا الى آخــر رمق من حياته الطويلة . ولقد شاهــد قراء الصحف قبيــل وفاته رسما فتغرافيا يظهر فيــه ذلك الشيخ الوقــور يقود مظاهرة دموية عنيفــة وقــد سقط من تاثير ضربة شديدة من يد الجند البريطاني وهو يتقدم الجماهير . . .

وتلك هي قوة الزعامة الصحيحة

وطني : الجريد

مسابقة في الانشاء

رات الشبيبة المدرسية ان لا تقتصر على الرجوع الى القيـام بالمحاضرات أو على التمادي في رحلاتها فعزمت على فتح مسابقتين في الانشاء تجــول بهما التلامذة اظهار مقدرتهم الادبية

رستكون احدى المسابقتين باللغة العربيــة والاخرى باللغة الفرنساوية لا يشارك في كليهما الا من لم يتجاوز سنه الثامنة عشر .

اما الموضوع فهو اجتماعي اخلاقي .

وللفائزين في كل واحدة من المسابقتين اعلاه جائزتان .

وعلى من اراد بقية التفاصيــل زيارة نادي الشبيبة المدرسية الكائن بنهج دار الجلد عــدد ٣ قرب ساحة القصباء . الشبيبة المدرسيه

دفاع الشلبي عن الثعالبي

اراد الشلبي ان يدافع عن الشيخ الثعـالبي فاعيته الحجــة واعوزه البرهان فتــرك الموضوع جانبا وترك هاتيك الاستفهامات الكثيرة التي تقوم بكل نفس والتي بسطت طرفا منهـا في جوابي لــه الاخير وبحث عن اسم الكاتب حتى يتناوله قلم يجـده فانقض على من يسميه بالسيــد خروف في لهجة العدو الالد سابا شاتما مستنقصا سائرا مع هواه مستر سلافي تلفيقاته ومغالطاته . لقد نسي ان الموضوع يتعلق بقضية البـلاد التي يجب ان تكون فوق الاغراض والشحناء فبدل ان يجيبني في اللهجة التي خاطبته بهـا وبدل ان يجيب عن هاتيك الاستفهامات ليكون قد دافع عن الشيخ كما يريد ترك كل ذلك وانتصب عدوا ومناظرا . عدوا لانه التجأ الى السباب والتشهير لغير ما موجب ومناظرا لانه ترك الموضوع الذي يعرف انه لا يوصله الى الانتصار الذي يطمح اليــه والتجا الى المغالطـات والسفسطة التي يركن اليها المتناظرون اذا ما اعيتهم البراهين على أن الموضوع لو درى الشلبي ليس موضوع مناظرة ولو فهم ذلك كثير من المتعلقين بالشيخ والمتشبثين بالشقـاق والخروج عن صفوف الامة لما بقي خلاف يذكر . واذكر بهذه المناسبة ان لي صديقا من اتباع الثعالبي قلت له ذات يــوم لو تفاهمت معك مليـا لا رجعتك عن رايك الــذي ترتئيه فاجابني بانك لا تستطيع ذلك . ومن هنـا ياتي الخطا الذي وقع فيه الشلبي انني اذا كنت احترم نفسي يجب ان اقول لكل من يريد مباحثتي وارجاعي عن راي ارتئيه انني مستعد للرجــوع عن رايي متى تبين لي خطاه واذا باحثت احدا وكان الموضوع في القضية الوطنية بالخصوص يجب ان اجعل همي في الوصول الى الحقيقة لا في التغلب على الذي يباحثني لان الباحث في هذا الموضوع اذا كان يعطف على بلاده ويحبها يجب ان لا يعتبر نفسه مناظر يحاول التغلب على منـاظره بكل طريقة بل ينبغي ان يعتبر نفسه مريد الاهتداء وانـا اعتقد جازما ان لو ادرك النـاس هــذا الامر غاية الادراك لما بقي مجال للخــلاف واذكر انني حاولت اصلاح ذات البين وازالة ما بقي من شقاق بصفــاقس فخاطبت في ذلك احد اكابر اتباع اللجنة فاجابني بقولـه لا يكون وفاق الا في توتس ونحن تابعون وكم اشعر بخطا هذا المنطق واي هوان هذا الذي يدفع برجل يحترم نفسه لان يكون مقلدا في ميوله الوطنية فهو يناصر اشخاصا لا مبدا شريفــا يقدسه انني اذا كنت من اتباع اللجنة وكنت اعتقد ان ابورقيبه مبطل فانا لا اناصره ولو رغب مني افراد اللجنة مناصرته كما انني اذا كنت اعتقــد انه مصيب ورايت له اعمـالا حسنة فانني اناصره واعاضــده واشكره ولو لم يرض ذلك افراد اللجنة وبذلك اقيم الدليل لنفسي على ان لي استقلالا وان لي ادراكا وتمييزا اعتمد عليهمـا وانني لست من الرعاع والسوقة الذين يتبعون كالنعاج ولا يدرون الى اي غاية يسيرون .

لكن اللهجة التي خاطبني بها السيد الشلبي هي لهجة عدو لدود يريد التغلب والانتصار لا لهجــة مواطن يعطف على قضية بلاده ويعتقد ان الحق في جانبه فيشرح ذلك الاعتقاد ويجيب على ما يقــوم بنفس مخاطبه من شكوك . لقد بينت للشلبي الاسباب التي دعتني للكتابة على مواقف الشيخ الثعالبي واكدت له انني لم اكن منتصر لضغينة احملها للشيخ ولا لصداقة ادين بهـا لرجال الديوان فانا اكتب استجابة لنداء وازع وطني سام مقدس يهيب بالشيب والشبان في كل عصر ومصر ان اعملوا الخير بلادكم ورفاهيتها وذلك الوازع هو صوت سماوي يتصل بالنفوس ويخاطب الضمائر ولا يوقعها في الخطا ابدا لان النفوس متى تطهرت من الاغراض والهواجس تصبح كالمرآة ترتسم عليها الاشياء على حقيقتها وكم اكون مسرورا لو يفهم الشلبي ما اقول . انه ليفهم ذلك وان رفاقه ليفهمون ولكن قبح الله اغراض النفوس الامارة بالسوء .

كنت اود ان يفهم الشلبي انه ليس من الادب ولا من الفائدة في شيء ان يسند كاتب مقالا ممهورا بامضاء مستعار الى شخص ما لينهال عليه بالسباب والشتائم لانه مهما اسر اليك بعض اصدقائك انه هو زيد او بكر اعتمادا على حدس او تخمين او اشاعات تدور فان ذلك لايبلغ منك مبلغ القطع واليقين وتكون سبة لك وعارا ان تقع على شخص بلهجة العدو الالد وليس لديك دليل قطعي على انه هو نفسه وليس من موجب لذلك الا الاندفاع على انه من السخافة ان نفهم مما كتبت سابقا انني كنت اتبرا مما نشر واحاول التعمية كما انه من خطل الراي وعدم الدراية أن تعتقد ان الذي يضع امضا مستعارا هو خائف من التبعة الادبية او غيرها لان الاسباب التي تحدو بالكتاب الى اخفاء اسمائهم الحقيقية لا تدخل تحت حصر . . . على ان الشلبي لو رغب مني قبل ذلك السباب ان اصرح باسمي لفعلت واذا رغب مني الحزب وراي مصلحة في التصريح بامضائي فانني لا اتردد لحظة اما ان يدفعني شلبي معتد سباب الى ذلك التصريح ليخرج من ورطته فذلك لايكون فلنتركه يبحث عن الكاتب ويقول في غير ادب انه خروف وليقل في الخروف ما شاء فكلها ادلة على تربيته واخلاق واندفاعه الصبياني لقد كتبت مـا كتبت وخشيت ان يقال انني وانا النكرة كما وصفني الشلبي وتفضل فصيرني معرفة اتوق الى شهرة وذيوع ذك بتعرضي للعظماء امثال الزعيم الاوحــد والشيخ الجليل . . . فـاخفيت اسمي وارسلتها زفرات حارة يجيش نظيرها في نفس كل وطني يحب بلا ويغار عليها ولم اكن سابا ولم اكن شاتما بل كنت ارى في اعمال الشيخ ما يضر بمصلحة الوطن الذي اعتبر ان لي حق محبته وحق الدفاع عنه كما ان ذلك للشيخ ولكل من تظله سماؤه وتقله ارض ويخفق قلبه بحبه والحنين اليه . لقد رايت الشيخ يهدم بناء قائما ثم يسكن بيته دون ان يبدي حركة صادقة رسمعناه ينتقد طرائق الديوان في الكفاح ويقول انها هوج وتهريش وو . .

ثم يقام احتفال في النـادي فيتحدث فيه عن بيت الارقم بن الارقم ويوالي احاديثه كل اسبوع عن تاريخ الهنود والمقارنة بين الحضـارة الاري والحضارة العربية وتصدر جريدة الحزب كل اسبوع فلا يحط فيها حرفا الا كلمته الحاسمة والرد على مهنييه بالعيد والحال ان له كاتبا خاصا على ما قالت الارادة فاي عمل لهذا الكاتب الخاص ؟ ويقول انه لايكتب في الارادة الا اذا صارت يومية افلا تدخل هذه المواقف المزرية الشكوك في النفوس ؟ لقد كان من حق الشلبي وقد تطوع بالدفاع عن الشيخ ان يجيب عن هاتة الشكوك فيزيلها ولكنه ترك ذلك وراح يذكر المدرسة القديمة والمدرسة الحديثة وراح يبحث على ما يجب على كل صاحب وظيفة وراح يلغو بما لا يفيد في الموضوع شيئا وعلمنا مما قاله انها عبارات ملفقة محفوظة تلقاها عن هذا وعن ذاك . وكنت اود مجاراته ومناقشته فيما قال غاضا الطرف عن قيمته الشخصية ولكنه تفضل فاعلمني ان اعتبار ما قيل لا من قال هي من آثار المدرسة القديمة فلاينبغي لاحد متابعتها والعمل بها فاضطررت للبحث عنه وعلمت اخيرا ان الشلبي هو عبارة عن صبي لا دراسة صحيحة له ولا شهادة علمية يحملها ولا عمل له يشتغل فيه فيكبح من جماحه ويهذب من شانه . صناعته التجول في الطرقات وغشيان المقاهي والنادي يلتقط من افواه السوقة هجر القول ويلصقه بكرام الناس وقد اصبح من ملازمي الشيخ الثعالبي ملازمة الظل لصاحبه وقد وجد مجالا فسيحا على مائدة الشيخ فتطوع بالدفاع عنه تثبيتا لمكانته عنده ومحافظة على ابتسامة الرضى والمائدة والكاس سيما وقد رزقه الله بسطة في الجسم وفراغا في البطن والجيب فلا بدع ان يلغو ولا عجب ان يسيء ويشتم فطالب القوت ما تعدى .

ولولا القاعـدة التي اراد مـني التمسك بهـا ما كنت لابحث عنــه لانــه في اعتقادي انــه لا يهـم الا القــول في موضوعنا هــذا وعليـه فالقاعدة تلك تفرض علي القاء شخص تلك هي

رسالة فرانسا

الحركات الشريفة النبيلة تزداد نموا كلما اراد البغاة خنقها والقضاء عليها

الكفاح بين الظالم الباغي وبين المظلوم المعتدى عليه قديم متجدد ، وليس يعنينا تاريخ الظلم ولا اسبابه بقدر ما تعنينا معرفة النتائج الــتي ينتفع بهـا المظلوم اذا ظلم ، والخسائر التي تنجر للظالم كلما ظلم ما دام في بــلادنا قــوي وضعيف ومـا دام في بلادنا كفاح بين القوي والضعيف وما دمنا نمثل في هذه البــلاد وفي هذا الكفاح العنصر الضعيف المهضوم .

ظهرت في بــلادنا حــركة ملية قــومية اصدعت بهـا أولا النخبة المفكرة ثم لم تلبث ان اصبحت هــذه الحركة الخاصة بطائفه ممتازة من الامه حــركة عامه لا فرق فيهــا ولا تمييز بين المهذب المثقف وبين الصعلوك الجاهل ولا فــرق فيها بين النبيل وبين الوضيع ولا فرق فيها بين الفقير وبين الغني : يعني ان هذه الحركة الملية اصبحت حركة شعبية حسب تعبيرنا الحديث .

ومن المعلوم ان الحركة العامه قبــل ان تصبح حركة عمليه تولــد وتخلق في الشعب كفكرة وكعقيدة ثم لا تلبث نخبة الامه ان تخرج هــذه العقيدة من حيز الايمان والاعتقاد الى حيز العمل الايجابي المفيد ، وبعد ذلك مثلما بينا يتعمم العمل شيئا فشيئا حتى يصبح عملا عاما .

اذن فكل الحركات الشعبيه التي تكون من طرف المظلومين المهضومين كرد فعل او بالاحرى كدفاع عن الحق والكرامه ، تتطــور اي تجتاز في حياتها مراحل متعددة . المرحلة الاولى هي شعور المظلوم بانه مظلوم وبان من الواجب عليه ان يدفع هذا الظلم عنه ويتخلص منه بعمل شريف يقوم به والمرحلة الاخيرة هي الثمرة اليانعة الــتي يتحصل عليها الضعيف بعد اجتياز عدة مراحل وسطى تقع بين الاولى والاخيرة .

وبودي بعد هذه المقدمة ان اشرح للنـاس كيفية تطور حركة الضعيف الشرعيه الشريفة وكيفيه اجتياز هذه الحركة للمراحل المتعددة التي بينتها آنفا

قلت في بلاد كتونس مثلا يوجــد شعب ضعيف مهضوم وتوجد قوات ماليه استعماريه تعبث بهذا الشعب وتنكل به وترهقه وتظلمه اشد التنكل والظلم والارهاق .

والحركة الملية التــونسية هي الحركة الشريفة النبيلة الــتي اعتقدها الشعب التــونسي اولا والــتي ابرزتها النخبة التونسية الى حيز العمل ثانيا والــتي يقوم بهـا اليوم الشعب التونسي باسره ثالثا .

والتي ستأتي بحول الله بنتيجتها اليانعه رابعا .

١) ءآمن الشعب التونسي بان له حق في الوجود والحياة وبان هذا الوجود اصبح مهددا في خطر وبان له ارض اغتصبت ومال انتزع وان من حقه ان يدافــع عن ارضه وماله ، مثل ما من حقه ان يدافع على حقه في الحياة .

امن الشعب بكل هذا فآمن بمبادي الحركة الملية الشريفة

٢) اظهرت النخبة التونسيه العامله التي نسميها نحن حسب التعبير السياسى (زعماء وقادة) هذه (الاماني والرغائب الوطنيه) اي هــذا الايمان بالحق الى حيز الــوجود ، وثار الظالم ثورته على هــذه (الوقاحة) الــتي ظهرت من الضعفاء ففتح السجون والمنافي في وجه النخبة ، وظن الاستعمار ان هــذه (الوقاحة الخاصة) ستنتهي بعد هــذه (الوسائل الحازمة) التي اتخذها .

٣) وكانت نتيجته هذا ان خرج الشعب كافة الى ميدان العمل خلف النخبه التي ترفع رايــة الكفاح . وهــكذا ازداد الشعب ايمانا بحقوقه وبرغائبــه الشرعيه وازداد ثقــة بنجاحه وفلاحه وازداد نشاطا في عمله وكفاحــه وباء الاستعمار في هــذه المرحلة (او هــذه التجربة) بخسران واصبحت الوقاحه (وقاحة عامة) !

تلك هي إهم المراحل التي يجتازها الضعيف في كفاحه واصعبها وقــد اجتازها الشعب التــونسي المكافح بصبر وجلد وخرج منها ظافرا منتصرا .

ويهم الشعب التونسي اليوم ان يعلم انه اجتاز هذه المراحل لمعونة الاستعمار نفسه واذا كنا في يوم من الايـام ممن يمدحون الاستعمار فلانه بفضل ضغطه وبفضل حكمه الغاشم قد فتــح عيـونا واشعرنا بواجبنا نحو انفسنا .

فباستقرار الاستعمار الناهب بهــذه البــلاد شعرنا بواجبنا وآمنا به

وباستمراره في العسف والارهـاق والتفوق دفع بالمتنورين الى بذر البذرة الطيبة الصالحة .

وبالنفي والسجن والقتل الذي عمم الاستعمار به الملية في قلوب جميع افراد الشعب التونسي

وهكذا كلما اراد الاستعمار الباغي النيل منا الا واعاننا على النجاح

وهكذا كلما حاول الظالــم قتــل فكــرة الا وازدادت انتشارا وحيوية ونموا .

فمن صالح الجميع (نحن والاستعمار) ان ينتهي العصر المظلم المملوء بالظلم مــا دمنــا نسير نحو التحرير ونحو النور وان ابى الكارهون .

امـا اذا التجأ الاستعمار الى غلطاته القديمة فكأنما سعى الى حتفه بظلفه

ط . ع

الطالب بفرنسا

عمال المناجم التعساء

القلعة الجرداء

منجم القلعة الجرداء هو عبارة عن ارض نبيحة على سفح ربوة يجري من تحتها جدول ماء، وهناك طريق مقطرن عرضه زهاء العشرة امتار تحف به اشجار باسقة ذات اوراق كثيفة يتالف منها قوس كله اخضرار وهو يوصل للقرية الاروبية. ولقد غشيناها فاذا هي ذات دور حديثة البناء ترفل في حلل النظافة نوافذها متسعة وقضبانها الحديدية مدهونة دهنا جديدا وهذه المساكن المتوفرة فيها جميع ضروب المرافق تحيط بها حدائق يجد فيها النساء المحترمات للسادة المستخدمين بالمنجم جميع انواع الخضر الصالحة لاحضار طعام عملة ممتازين محظوظين امثالهم

وعلى مسافة كيلوميتر من تلك القرية توجد بطحاء السوق. وحولها بعض دكاكين عطرية في الغالب بيد اخواننا الجرابة وزهاء العشرة اكواخ من خشب يسكنها الذين لا يزالون بقيد الحياة من المالكين الاقدمين للارض التي تدر اليوم الذهب الوهاج.

اما عملة المناجم المسلمون فهم مبعثرون هنا وهناك. ومساكنهم هي عبارة عن اكواخ مغطاة باعواد الاشجار وبالتبن ولا يوجد ادنى اتصال بينها بل منها التي تبعد عن بعضها بعضا كيلو ميترين وحتى خمسة كيلوميترات وفي كل حفرة من تلك الحفر يسكن العامل وزوجته واولاده واحيانا دابة او دابتان معه

تمتد ارض الشركة التي كانت حبسا في في سالف الحقب على مسافة قدرها ١٢ الف هكتار وان تاريخ انتصاب الشركة في تلك الناحية يمكن ان يستدل به على الطرائق التي تستعملها العصابات الاقتصادية للاستحواذ على الاراضي التونسية

فلقد تسوغت الشركة الارض لمدة عشرين سنة. وقدرت فيما بعد على تمديد عقدة الكراء مدة عشرين سنة اخرى بموجب اتفاق «بالتراضي» بينها وبين المقدم على وقف عرش ابن خليفه

وبمقتضى هذا العقد قد خولت الشركة لنفسها الحق بان تمد براثنها في كل جهة عثرت فيها على الفسفاط وكلما دعت ضرورياتها ذلك

وفي مقابلة ذلك تدفع لاصحاب الارض كراء سنويا قدره فرنكات ٥ في الهكتار. وهي لا تدفع الكراء الا بالنسبة لبضع مئات من الهكتارات فقط ومما يلاحظ هو ان العرش قد التبس عليه عند تحرير العقد الهكتار بالميترو المربع ومن باب العوض قد اشترت الشركة لعرش بن خليفة ثلاثة هناشير احدها بسوق الخميس والثاني بمجاز الباب والاخر بورغة

اما الاولان فانهما لا يكفيان للقيام باود العرش والاخير قد تسوغه معمر اسمه منفيال لم يدفع ما هو واجب عليه منذ عدة سنين

ولقد التزمت الشركة عند تحرير عقدة التسويغ بان تسعى بادىء ذي بدء في استخدام ابناء العرش قبل سواهم والتزمت ايضا بان تترك المرعى لدوابهم في غير الاراضي التي بها مقاطع واجازت لهم حق حرثها وحجر على الشركة غراسة الاشجار الكبيرة

ومن البديهي انه لم يحترم اي شرط من هذه الشروط. وقد اجلي المالكون الاقدمون من المنجم شيئا فشيئا وعوضوا باجانب عن الجهة او او باجانب مطلقا. ولقد وجدت الشركة في الجزائريين يدا عاملة ترضي بالدون وتتحمل سائر ضروب الاستغلال واخيرا حين وجب تحرير العقود المشتركة لم تجد ادنى مقاومة من طرف العملة الذين ليس لهم ادنى نقابة تحميهم. وفعلا فان كل عامل يروم الانخراط في سلك النقابة يرفت في الحال. ولهذا قد خلا الجو للشركة لان تعامل عملتها معاملة خالية من كل انسانية. فلا ضمان لهم حين يحرمون والتامين غير موجود لديهم ولا تنبيه يوجه لهم قبل ارادة الاستغناء عنهم. وهكذا نرى ارادة الشركة هي الغالبة ولا معقب لحكمها ومن لم يرض بما تقرره «فدونه الحبل به فليشتنق» تلك هي العبارات التي يجدها العملة دائما في افواه طغاة المنجم

ولقد قيل لنا ان هناك عاملين رفتا لاجل كون اولهما تخلف عن العمل لان زوجته اتاها المخاض والآخر ذهب لتشييع جنازة احد اقاربه

اما حق الرعي في الاراضي التي ليس بها مقاطع وامكان تخويل المالكين الاقدمين حق بذر تلك الاراضي فان الشركة قد انكرتهما تماما.

والويل ثم الويل للدابة التي يعثر عليها بارض الفسفاط. فالغرامة تنتظر صاحبها وانها لبالغة من الشدة في بعض الاحيان ما يغري صاحب الدابة بايثار التنازل عنها على دفع الغرامة

واذا اسعف الحظ واحدا من جماعة ابن خليفة لان ينال من ادارة المنجم قطعة ارض يبذرها فان نصف الصابة على الاقل يمكن ان يحكم عليه بالخسران سلفا لان العصافير المعششة في الاشجار المظللة للطريق الكبير لا تدع من الصابة الا القليل

لقد سالت احد سكان تلك الاكواخ لماذا لا يسعى في بناء دار كما ينبغي فاجابني بان ذلك غير ممكن. فقلت له لماذا هل لفقد المال؟ قال لا. لان الشركة لا تسمح بذلك. وان كل ما ترى وتشاهد هو ملكها من اراض ودور وحتى الرجال الذين يسكنونها. ولقد استنفد اخيرا احد العملة المساكين جميع مدخراته لبناء غرفتين وتركوه يباشر البناء ثم لم يكد ينتهي منه حتى جاء الاذن من ادارة المنجم بهدم الدار وذهبت جهوده وما انفقه من المال ادراج الرياح

ثم اشار بيده لناحية بعيدة وقال لي انظر ذلك الجناح من القرية الاروبية انه يحتوي على ديار غير مسكونة بها الكهرباء والماء. فلقد طلبنا من الشركة تسويغها لنا لكنها امتنعت من ذلك قائلة: «انها معدة للاروبيين اما انتم معاشر العرب فانكم اقذر من ان تسكنوها.» وكانه قد وطن نفسه على احتمال امثال هذه الاهانات وقال لي في الختام «ارايتم كيف اننا معتبرون اجانب على اديم ارضنا» ولكي يزيدني يقينا بصحة دعواه كانني غير مقتنع سلفا بما قاله لي وزيادة وكانني لا اعرف من ذلك اضعافا مضاعفة قال لي: «هناك شيء سيبدو لكم من الغرابة بحيث المنتهى وستندهشون منه كل الاندهاش وصورته ان هناك عينا دافقة على مقربة من المنجم وهي تكفي وزيادة لا رواء جميع العائشين في اكناف هذه الاراضي ولقد كانت تسقي منذ بضعة اعوام كل المزروعات المجاورة وكانت تنشر على ربوعها الخصب والازدهار. وكان العملة يجدون فيها ماء سائغا فراتا. فلم يجد سادة المنجم احسن من تحويلها عن مجراها الطبيعي فاصبحت اليوم تصب في الوادي فتذهب سدى بدون ان ينتفع بها احد

س – وماذا عسى ان يفيدهم هذا التحويل؟

ج – لا ادري وايم الله اللهم الا عزم الشركه على استبقاء الاهلي في ضحضاح من الفاقه والاحتياج وارغامه على التماس عمل بالنجم بابخس الاثمان والشركة لا ترغب بحال في جيران موسرين قادرين على القيام باودهم بانفسهم

وقال لي عامل آخر كان حاضرا على حديثنا «ان ارباح الشركة هي على نسبة تعاستنا. فكلما كان شقاؤنا شديدا كان ربحها وفيرا»

ذلك ان التونسي اذا كانت له ارض ولو صغيرة وله بعض دواب امكن له الاستغناء عن المنجم وبذلك تصبح اليد العاملة نادرة. ولكي تظفر الشركة بالعدد اللازم من العملة لاستغلالهم تضطر حينئذ لرفع الاجور. بخلاف ما اذا كان اهل البادية في فاقة فانهم يخدمون مهما كان الثمن وادارة المنجم ترضى على من تشاء وتغضب عمن تشاء

لقد كان مخاطبي واسمه ابو القاسم له من العمر زهاء الخمسين وهو متخدد الوجه وقد غمر الشيب مفرقه وهو من قدماء المقاتلين في الحرب الكبرى اختيارا ويحمل الوسام العسكري والنيشان الحربي بامتياز وكان يخدم بصفة رئيس فريق من العمال بالمنجم.

س – لماذا بارحت المنجم؟

ج – لم ابارحه اختيارا

س – اذن فقد رفتوك

ج – تقريبا. ذلك انهم نظرا لقدمي ولجروحي – وكشف لي عن صدره ووضع اصبعه على جروح ثلاثة ناشئة من انفجار قنابل – وقال لي انهم عينوني بصفة رئيس فريق من العمال. لكن قد ظهر لادارة المنجم فيما بعد اني لا احمل العملة على الخدمة بالقدر الذي تشتهيه الشركة فعزلوني من تلك الخطة ووضعوني في «براكة» اكسر الحجارة لكنني لم اقدر على احتمال ذلك التعب وفضلت الذهاب. والآن فاني اشتغل بصفة حارس باحواز الحاضرة في اريانة

لقد امسك الرجل فجأة عن الكلام. وخنقته العبرة فرفعت بصري فاذا وجهه قد احمر وقال لي وهو كئيب: «آه لو كنت اعلم اني ساقضي آخر ايامي هكذا وعلى هذه الحالة بعد عشرة اعوام قضيتها في دواميس شركة الفسفاط وبعد اربعة اعوام قضيت في واجهة القتال اذن لاستبقيت دمي وصحتي لنفسي».

ان م. قودياني كثيرا ما يتعرض لما يعبر عنه بانكار التونسي للجميل... الا فليعلم ان انكر الطرفين للجميل ليس هو الذي يتوهمه ويجري به قلمه.

(يتبع)

الهادي نويرة

صفاته وعدم الالتفات من جديد لما يقول فليقل ما تسمح به تربيته وآدابه فانه لن يسمع مني هذا جوابا فالمجال امامه فسيح وقاموس السباب عنده واسع واعمدة الارادة لم تخلق لغير ذلك وليضحك ملء شدقيه فرحا بما تكتب قاريء غبي لا يفهم ما يقرا وقاريء مغرض اعماه الغرض عن الفهم فهم بحمد الله قليلون وما كان لهم شان في عصر من العصور

وطني

نقطة

يتذمر سكان البلد اعلاه من سوء التصرف والاجراءات التي ياتي بها (م. قري) بريقادي المكان المكان المذكور وكان حضرته لم يعلم بان نفوس هذه الخلق تابى ان تسجد لغير اليها هو يعلم بان المذلة والمسكنة ليستامن شيم العرب. وحيث بلغ السيل الزبى وجناب المتحدث عنه لم يفق من ظلمه العميق وقد اصبح في كل يوم خطب منه يسوءنا فما يسعنا الا بسط شكوانا وكشف القناع على ما ياتي به من سوء التصرف... والانتقام من ذلك انه كلما وجد انسانا مارا بالطريق العام الا وفتشه فاذا لم يجد عنده شيئا ضربه وازدرى به قصد الاهانه والسخريه بالعرب وقس على هاته اخواتها التي لا يتحمل شرحها مقام او مقال فالى اولي الحل والعقد نبسط شكوانا ونحتج بكل ما في استطاعتنا وقوانا.

نقطة ابراهيم بوجمرة

هل تقضي الحكومة بسياستها

الحاضرة على الفكرة والمبدأ؟

القت الحكومة القبض علي في قسنطينة ورمتني بما شاء لها هواها من دعاو ملفقة كما هي عادتها الا انها اطلقت سبيلي بعد بحثي ولما اعيتهم الحيل اتخذوا طرائق في مضايقتي ومنع مكالمة الناس اياي فقد زارني في المدة الفارطة السيد حسن شوكه وهو احد الاصدقاء البنزرتيين وكان معروفا من بين سكان بلد عنابه بشعاره التونسي فلما ابصره اعوان البوليس القوا عليه القبض واتهموه بانه عدو فرانسا ولماذا؟ لانه يكلم حسن النوري وفي الحين عاملوه معاملة المجرمين ففتشوا اثاثه ثم ذهبوا به الى الكوميسارية مقيدا بالاغلال. كل هذا وقع ليرهبوا به اهالي عنابه ولتعطي الحكومة هنال درسا لكل من رام مصادقة حسن النوري

لكن كل هاته المضائقات لم تزد اخواننا الجزائريين الا شجاعة واقداما ولما قابلت السيد حسن شوكه وسالته اخبرني ان الحكومة انذرته اذا عاد لارتكاب الجريمة وهي مكالمة حسن النوري فانها تلقي به في اعماق السجون كما انهم هددوا صاحب الفندق بان لا يقبل في المستقبل الدستوريين كما هددوا بعض اخواننا الجزائريين اتظن الحكومة انها تستغلب بمثل هاته المناوشات الصبيانية على فكرتي وايماني الصحيح؟ وان هذا الضغط والاستبداد به يتضاعف حبي لوطني فلتعتقد الحكومة باني اعتنقت مبدا ساميا اموت فداه لما اعتنقت هذه الفكرة المقدسة اقسمت بالله العظيم على العمل بمبادي الحزب الحر الدستوري التونسي وان لا اخونه ابدا مدة حياتي ولو ادى بي ذلك الى الموت الزؤام.

حسن النوري

في التراب العسكري

هل ينتج البحث عقاب المعتدين؟

بلغنا وان مسيو منديلي كولنيل مدنين امر بفتح بحث بواسطة الضباط الذين هم تحت نظره بييرو مدنين في الاعتداء الواقع على زوجة الوطني المغوار السيد حسن بن مصباح رئيس شعبة ام التمر وان الكولنيل المذكور استدعى الزوجة وابنتها اللتين قررتا الاعتداء عليهما من طرف الباش شاوش سعيد والصبايحي صالح بن جاب الله بالقرائن التي اثبتت ادانة الاعوان الشيء الذي نبشر به الباش شاوش سعيد اولا الذي يتبجح في مدنين لما راى وان العقاب لا مفر له منه وانه خارج عن جميع المسؤليات رغما عما صدر منه من التعديات والمظالم التي تتكرر على يديه بتكرر الايام

واننا بصدد الانتظار لما سينتجه هذا البحث الذي فتحه رئيس الدوائر العسكرية بنفسه فهل نرى فيه ما يطمن الخواطر ويهدىء النفوس الملتهبة من الظلم والتعديات وذلك بمعاقبة المذنبين والضرب على ايديهم وايدي كل من يعبث بالابرياء ويريد ايقاد نار الفتنة بين اهالي الجنوب لتستريح البلاد من هذه المشاكل وما ذلك على رئيس الدوائر العسكرية بالامر العسير

تبرسق

شب حريق مهول بمشتته الشيخ الطاهر بن التومي قرب بلد تبرسق فتسبب في خسائر باهضة ولم يسلم منه احد فكنت ترى بعد الحادثه مناظر مرعبة من وجوه فكفهرة وابدان محرقة وفي الحين وقع الاتفاق على حمل المتضررين الى الطبيب الاستعماري بتبرسق وبالخصوص الشيخ الطاهر ابن التومي وقصدوا مستشفى البلاد فخاطبهم المكلف بانه لا يقبل المريض لعدم شغور محل له فتركوا المسكين في العربة وذهبوا الى الطبيب الذي صرح لهم بانه غير مستعد للذهاب معهم الا بدفع.... وفعلا فانه لم يسعف المريض الذي عندما رجعوا اليه وجدوه فارق هذه الحياة.

الحاج محمد بن عاشور

صوت المضطهد

على ضفاف نهر مجرده وفي سفوح جبال خمير

طرائد الاستعمار الغشوم في مناظرها المريعة

كنت دائما في اشتياق لزيارة عدة نقط وجهات من الشمال التونسي لكي أرى رأي العين ما هي الحالة التي آل اليها امر اخواننا من سكان تلكم الجهات بسبب طغيان الاستعمار الغشوم الذي ما اتى على شيء الا تركه كالرميم

واتيحت لي فرص مكنتني من زيارة جهة الشمال الغربي احدى معاقل الاستعمار فزرت سوق الاربعاء وسوق الفرنانه وغار الدماو وعين دراهم ودشرة نبر. وشاهدت على ضفاف وادي مجرده وفي سفوح جبال خمير اسرابا من طرائد الاستعمار الغاشم منبوذين بالعراء فقدوا اراضيهم والتهمت الاداءات والغرامات المختلفة ثروتهم فسقطوا في هوة الفاقة يتجرعون غصص التعاسة ويتقاسمون الشقاوة بينهم

سوق الاربعاء

شاهدت خلال الايام القليلة التي اقمتها بهذه المدينة ما عليه سكان الجهة من ضائقة اقتصادية وتعاسة عامة آخذة منهم بالخناق

وتكاد شوارع المدينة تضيق بالمتسولين النازحين اليها من الضواحي القريبة وجهة جبال خمير والانهج والمقاهي تضج بزهرات شبابنا رجال الغد يحملون تحت اجنحتهم آلات مسح الاحذية!!

وهم يعرضون مهنتهم الحقيرة على المارة وجلاس المقاهي في استرحام واستعطاف وعلى اجسامهم الذاوية اسمال باليه من فواضل لبس لا جانب لا تكاد تستر البدن من فرط ما بها من الخروق فضلا عن ان تقي الجسم شر زمهرير الشتاء ومع ذلك فلم يامن اولئك الصبية الصغار (فصيلات طرائد الاستعمار الغاشم) شر ذلك الاستعمار الحقود فاصبحوا هم بدورهم على رغم حداثة سنهم مطاردين من لدنه لا بتجهيلهم وحرمانهم من التعليم والرمي بهم في احقر المهن فحسب بل امسوا مطاردين حتى في تلك المهن الحقيرة التي دفعت بهم اليها سياسته الجائرة سياسة التفقير والتجهيل سياسة ابادة العناصر الاصلية من السكان واحلال عناصر اخرى محلها.

قلنا ان فصيلات الطرائد اصبحت هي بدورها مطاردة في احقر مهنها ذلك انه اصبح مفروضا على كل ماسح احذية ستون فرنكا يوديها كل عام لميزانية الحكومة لتضخيم الامتيازات وتوفير حظوظ من يسعدون بتعاسة غيرهم.

سوق الفرنانه

وزرت سوق الفرنانة فاذا هو سوق اسبوعي عظيم تاوي اليه افئدة سكان تلك الجهات وياتيه الناس من كل فج. فيه يعرضون بضائعهم وفيه يشترون.

هذا السوق العظيم بكثرة البضائع المعروضة فيه ووفرة عدد رواده كان خاليا من جميع المرافق وعاريا من كل مظاهر الاسواق. فهو عبارة عن مكان تقفر من البيد ترك على حالته الطبيعية من ربا واخاديد فلا سويت له ارض ولا اقيمت له حدود

وقفت بنا السيارة بين محتشد آلاف تلك الخلائق فقلت لرفيقي موسى الرويسي وعيسى الصخري لندخل السوق ونستطلع الخبر.

دخل ثلاثتنا السوق وكانت اقدامنا تغوص في خضخاض من الاوحال بسبب كثرة الامطار وركود مياهها بالمنخفضات الكثيرة بالسوق فراينا البعض من الباعة قابعا تحت خيام صغيرة مفروشة الارض بقليل من العشب المبلل اتقاء لخطر ذلك الخضخاض وهذا شان السعيد منهم اما الاغلبية فوقوفا على الاقدام من شدة الوحل او جلوسا على بعض الحجارة الصغيرة او على الاعشاب المبللة والمطر يتهاطل على رؤسهم وهم يرتعدون من شدة البرد وينتفضون من المطر.

واستلفت منا النظر عند طوافنا بالسوق منظر امراة عجوز وصبيتين خلفها بصدد جمع قليل من العشب المبلل فاقتربنا منهن نسألهن ما الحاجة من جمع تلك الاعشاب فرفعت العجوز راسها ونظرت الينا وهي ترتعد من شدة البرد وقالت: انما نجمع هذه الاعشاب للجلوس عليها ولنضع فوقها هذه البضاعة!! وتناولت جرابها واخذت تخرج منه ساعون طبخ من الخزف المحمي واستفدنا من العجوز انها تاتي ببضاعتها من مسافة عشرة اميال وان امين المعاش والمكاس يستخلصان على بضاعتها فرنكا واربعين صانتيما وان بضاعة ذلك الماعون هو كل ما تملك من وسائل القوت لها ولصبيتيها.

استمررنا على الطواف والوقوف على البضاعات المختلفة والقاء الاسئلة لنكون فكرة عن حالة تلك الجهة واثناء ذلك اخذ المطر ينهمر وتشتد وطأته فتبللت منا الثياب فتجلدنا ولكن شدة البرد الذي اخذ منا مأخذا عظيما وجمود الدم في عروق اقدامنا الغائصة في خضخاض من الاوحال قد جبرانا على الالتجاء الى محل هناك بالقرب من السوق تلقينا فيه ارشادات عن الجهة وقيدنا ارتسامات عن حالة السكان.

علمنا من محدثينا ان المدخول السنوي للسوق يبلغ نحو السبعين الف فرنك.

سبعون الف فرنك تدخل كل عام صندوق الدولة من جيوب رواد السوق استغفر الله بل من دماء بائعي الدجاج والبيض وبائعات ماعون الخزف!!!

سبعون الف وسبعون الف امثالها تذهب مرابيح لمن يشتري السوق ويقوم على استخلاص مكوسه ومع ذلك فالسوق خلو من اسباب وقاية الباعة والمشترين من خطر حر الصيف وزمهرير الشتاء!!!

بل هو مع حالته الحاضرة خطر على الصحة العامة اذ هو عبارة عن خضخاض من الاوحال اقل ما ينشأ عنه هو اخطار الروماتيزم وامراض البرد الخطيرة!

وهو على شكله الحاضر لا يمكن الناس من عرض بضائعهم واستثمار ذلك اليوم الوحيد في الاسبوع بالنسبة اليهم!

ان فرض الضرائب من المسائل التي اقتضتها ضرورة الاجتماع وهو مستمد من حق الجماعة على الفرد وحق الفرد على الجماعة.

وهذه القاعدة التي خولت لوكلاء الجماعة او للدولة على اصح تعبير حق فرض الضريبة قد ضمنت للدافعين حقهم على الجماعه من هذه الناحيه فجعلت فوائد تلك الضرائب عائدة عليهم بطرق مختلفه ان مباشرة وان غير مباشرة.

وهذه القاعدة العامة تقتضي حتما في مسالة الحال جعل جزء من مداخيل هذا السوق راجعا لمصلحة السوق نفسه لحماية بضائع الدافعين وتسهيل سبل رواجها وحماية العارضين انفسهم من اخطار البرد والاوحال والامطار.

ولكن – وآسفاه – نحن نعيش تحت رحمة انظمة لا تخضع لنواميس الاجتماع ولا لقواعد الحق العام بل همها الوحيد هو جمع الاموال بمختلف الطرق والوسائل واكساء تلك الانظمة صبغة شرعية في الظاهر لتضخيم امتيازات شر ذمة قليلة من المرتزقة والنفعيين

لقد سمعنا الكثير من مظالم ادارة الغابات وغطرسة اعوانها واعتداءاتهم وفرضهم الخطايا على السكان لاقل مخالفة حينا وبدون مخالفة احيانا الا ما يمليه التشهي وحب السيطرة على اولئك الاعوان وقد اثبتنا من بين الحوادث الكثيرة حادثة السيد الاخضر بن رابح بن عيسى احد فلاحي مشيخة الفرنانه الذي وقع الاعتداء عليه بالضرب الشديد بمؤخرة مقرونة من طرف رئيس حرس الغابة بمركز جبل الديس المسمى (كوردي) بعد ان صرخ عليه بعيارين من حسن حظه لم يصيباه وذلك من اجل ان السيد الاخضر كان يرعى حيواناته بارضه التي استحوذت عليها الادارة كبقية زملائه من الفلاحين (كما سنبينه بعد) ويريد العون ان يبقيها وقفا على خنازيره.!

وقد قابلنا السيد الاخضر بن رابح وأرانا آثار الضرب التي لا زالت بادية بعينه اليسرى وذكر لنا ان قضيته لا زالت جارية بالمحكمة الفرنسيه وان القضاء لم يقل فيها لحد اليوم كلمته الاخيرة

وسمعنا كذلك حكايات كثيرة ومتنوعة من مصادر مختلفة عن فعل خنازير المعمرين وحراس الغابة وكيف تعيث في المزروعات فسادا وتنبش قبور الاموات فتخرج منها الرفات والعظام فتاكلها!!!

وارحمة لاولئك التعساء معذبون في الحياة وبعد الممات! الادارة تغتصب منهم الارض والاعوان يفرضون عليهم الخطايا المختلفة ويعتدون عليهم بالضرب احيانا والخنازير تستخرج عظامهم بعد الموت من القبور!!!

يتبع يوسف الرويسي

المجاهد الكبير بمساكن

محاولة عنيفة من رجال السلطة لمنع الزيارة

اشـاع قدماء نبي عادم قبيل زيارة الزعيم الجليل والمجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه لمساكن بانهم مستعدون لرد الفعل الذي لاقاه زعيمهم « الاوحد » عند جولته بالساحل في سبتمبر الفارط فكان ذلك سببا قويا انتحلته السلطة المحلية واستندت اليه لمحاولة منع الزيارة « انظر كيف انقلب دستورهم ووطنيتهم الصادقة فصار حجر عثرة في سبيل النهضة الجديدة ولقد ضارعوا بدورهم اضداد الوطن ووقفوا معهم جنبا بجنب لهدم ما يبنيه المخلصون ولله في خلقه شئون »

« قدوم جناب عامل سوسه والسيد كوميسار البوليس وقبطان الجندرمة » في ٧ يوم الاثنين من الجاري حل بمساكن كل من السادة عامل سوسه وكوميسار البوليس وقبطان الجندرمة للقيام بوسائل منع الزيارة ولقد نشطوا وبذلوا الجهد الجهيد للتاثير على رئيس الشعبة السيد محمد حشيشة وكاهيته السيد احمد بن عمر بان يبرقوا للزعيم ليؤخر مجيئه الى اجل غير مسمى لان الظروف الحالية تنذر بوقوع ما لا تحمد عقباه الى غير ذلك من ابداء النصائح تارة والتهديد والوعيد اخرى حتى عمدا الى الرضوخ لطلبهم وكان ما ارادوا الامر الذي اهاج الاخوان وحرك شعورهم واحساساتهم النبيلة وصمدوا مصرين على وجوب زيارة زعيمهم الجليل مهما كانت التكاليف وقالوا ان الاحجام يعد ضعفا ووصموا الرئيس وكاهيته بالضعف وطلبوا من الكاتب العام للشعبة كاتب هاته الاسطر الشخوص لبد المنستير لمقابلة الزعيم الجليل والطلب منه عدم العمل ببرقية الرئيس حيث لم تكن طبق مرغوب احرار المدينة

« ذهاب الكاتب العام للمنستير »

وعلى الساعة السادسة من يوم الاثنين امتطى الكاتب العام للشعبة عربة او تومو بيل صحبة الاخ الحاج عبد الحميد التومي قاصدا الزعيم فوجداه ببيته على فراشه يظهر ان به اثر التعب وقص عليه ما جرى بمساكن من السلطة المحليه وكيف اثرت على الرئيس وكاهيته حتى حملتهما على ابراق البرقيه التي تصلكم صبيحة الغد ويطلب منه بناء على اصرار الاخوان ان يزور مساكن وان لا يعدل عن ذلك وان لا يعمل بالبرقية لانها لم تكن باتفاق الاخوان فاجاب الزعيم بجوابه المعروف انه قرر زيارة مساكن في اليوم الثامن من الجاري فلا يثنيه عن عزمه شيء لا البرقيه ولا السلطه التي اعتادت مثل هاته الوسائل في كل البلدان لا خصوصية لمساكن فودعناه وخرجنا ورجعنا ادراجنا وعند وصول الكاتب العام لمحله وجد تابع الكاهيه في انتظاره فاعلمه ان السيد الكاهيه يطلب حضوره فامتثل الكاتب وقصد الادارة حيث وجده بها فساله عن سبب ذهابه الى المنستير واعاد عليه اوامر السلطه القاضيه بمنع الاجتماع وبين له ما يمكن ان يترتب على مجيء الزعيم من العواقب التي لا تحمد عقباها وان مسئولية ذلك تحمل على عاتقه ان هو اصر على الاجتماع حيث ان الرئيس وكاهيته تملصا من المسئولية الى غير ذلك مما يطول شرحه فاجابه الكاتب العام باجوبه معقوله مقنعه وافهمه لزوم عقد الاجتماع وقبول الزعيم وان لا فائدة في هاته المحاولات وللسلطه عملها وخرج من الادارة فوجد البعض من الاخوان في انتظاره وطمنهم بان الاجتماع يقع لا محالة فاستبشروا ودعوا له

موعد الاجتماع

كان يوم الثلاثاء ثامن الجاري موعد زيارة المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه وعلى الساعه التاسعه صباحا توافدت كشافه سوسه والقلعه الكبرى وقصر هلال وتجمعت بطرف البلد من ناحية سوسه تترقب الزعيم وتلقاهم جمع من الاحرار وعلى نحو الساعه العاشرة ونصف قدم الاتوموبيل الحامل للزعيم وكان بصحبته الوطني المغوار رئيس شعبة الكبرى فاقتبلت السيارة بالتصفيق الحادة والهتاف الشديد والاناشيد الوطنية واصطفت الكشافة حولها صفين ودخل الركاب السعيد مزدانا بالجند الوطني والاعلام والهتاف والاناشيد خارقا النهج العام الموصل للاجتماع وكان هذا الاقتبال شيقا لا نظير به اذ ترى الوطنيه الفياضه على محيا جميع المقتبلين ونار الشعور النبيل تتاجج في افئدتهم مما يذكرنا بمجد الاسلام والعروبة وينبئنا بنيل الرغايب وان نهضتنا الجديدة هي نهضة مباركة انبنت على سداد الراي والاخلاص النزيه ولما وصل الركب لساحة محل الاجتماع حتى رايت الخلايق تهتف بحياة الزعيم وتصفق احتفاء بالضيوف وكان محل الاجتماع علو فسيح الاركان يعتلي ماكينة ويسع نحو الثلاثة الاف نسمة وكان مكتضا بالمدعوين وكان هذا الجمع الحاشد تعلو المهابة والوقار لانه كان مثال الهدو والسكينة والعزيمة الثابتة وبعد ان انتظم الجمع واخذ الزعيم مكانه قام كاتب هاته الاسطر وارتجل خطابا وجيزا رحب فيه بالزعيم الجليل وبالضيوف الكرام ثم اعطى الكلمة للزعيم الذي ارتجل خطابا نفيسا ببلاغته المعهودة وبيانه الساحر ممزوجا بالاخلاص النزيه والوطنية الصادقة وكان خطابه منهاجا مجملا لاسلوب المقاومة الصحيحة المفيدة وكان كله مملوءا حكما وعظات وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقد قوطع عدة مرات بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل وختم بالاناشيد الوطنية وقد انفرط عقد تلك الجموع وعلى وجوههم علايم التاثير الحسن والابتهاج بما سمعوه من خطاب الزعيم ومن سحر بيانه الذي قصد بلد المسعدين وترك رجال الكشافة في ضيافة احرار مساكن

نتيجة الاجتماع ومضايقات السلطة

وفي الغد حل بمساكن كوميسار البوليس واستدعى صاحب محل الاجتماع سالم الصغير وكاتب هاته الاسطر والاخوين الحاج عبد الحميد التومي والشاذلي بن محمد حشيشه واعلمهم بان بريقادي البوليس بمساكن حرر تقريرا في كونهم هم المتسببون (في الكورتاج) المهرجان وعقد الاجتماع العام الممنوع بالقرار السفيري فاجبناه ان لا كورتاج هناك وانما كان اقتبال وان الاجتماع كان خاصا لا عاما بدليل ان اناسا كثيرين لم يسمح لهم بالدخول تجدون ذلك بالتقرير المذكور واما شهادة عون البوليس ، فانها كانت من قبيل الرجم بالغيب حيث كان العون بمكان يستحيل عليه معرفة الحقيقة اذ ان الشعبة كلفت رجلين بمراقبة الداخلين بمدخل المحل ولا يسمحان لمن لم يكن بيده استدعاء بالدخول على ان العون كان بمكان لا يمكن له مشاهدة المدخل الذي كان من خلف يحول بينه المحل نفسه وبمجرد اجراء توجه على العين يتضح لكم جليا صدق كلامنا ولقد اعترف العون بانه لم يشاهد بنفسه لما قرر الا انه بعث تابعيه للذين اخبراه بذلك وهنا يتبين ان شهادته ظنية ولا حظنا للكومسار ان لا جريمة هناك لانه متى كان الهتاف بالدعاء للزعيم جريمة

ومن هنا نعلم ان الحكومة تريد خنق الحريات والرجوع ما اعطته امس ولا نبالي حيث ان الحرية توخذ لا تعطى فالى الامام ايها الشعب المهضوم حتى فيما تصل بعون الله الى الضالة المنشودة ـ حكومة تونسية مسؤولة امام الشعب وما ذلك على همة المخلصين بالامر العسير

الشاذلي المحجوب

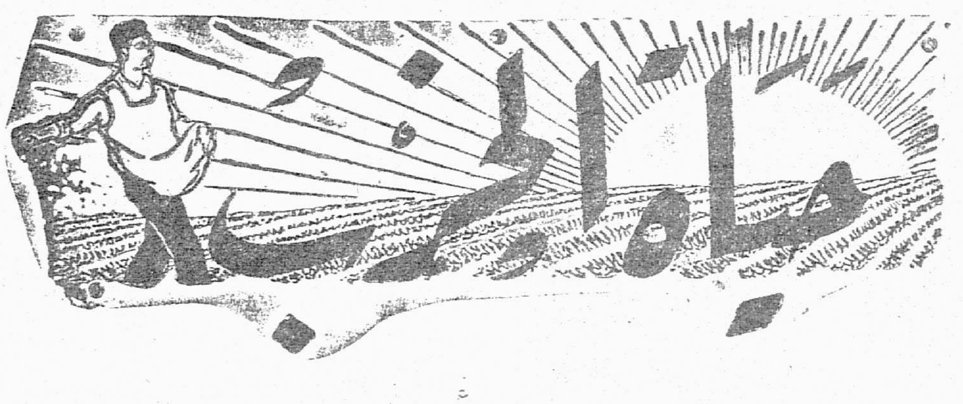

شعبة سوسه تقيم مأتما لشهداء بنزرت

بمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاد ضحايا بنزرت اجتمعت شعبة سوسه في عدد كبير ليلة الاثنين الفارط بناديها ولما تم انتظام الجمع الذي كانت تسوده جلالة الموت في سبيل الوطن تناول رئيس الشعبة الاستاذ حسونه العياشي قائلا :

منذ تسلم الديوان السياسي مقاليد الحركة الوطنيه بتونس ووحد الافكار حول مسائل تهم الامة قاطبة اصبحنا نرى من حين الى آخر افرادا اجلاء من الامه يسقطون في سبيل الدفاع عن الدين والوطن يجب احياء ذكراهم بكتابة اسمائهم بقلم من ذهب وتعليقها في كل ناد من نوادي الحزب حتى تعلم الاجيال المقبلة تضحية اسلافهم . واني اقترح على الشعبة ابراز هاته الفكرة للخارج بجعل معلقة بنادينا تحتوي على اسماء شهداء الحركة الدستورية .

فواجه الحاضرون هذا الكلام بالتكبير ووقع اقتراح الاستاذ حسونه العياشي موقع الاستحسان لدى جميع الحاضرون .

ثم تلا الشاب المهذب السيد حامد الملولي آيات من كتاب الله العزيز اهدي ثوابها لارواح الشهداء .

ثم عاد الاستاذ حسونه العياشي قائلا :

« انما مات هؤلاء الشهداء لصالح الامة قاطبة فواجب الامة ان لا تنسى هاته التضحية الهائلة وواجبها النسج على منوالهم في كل الظروف صفا واحدا كالبنيان المرصوص اذ ان الدين الحنيف يفرض علينا مقاومة الظلم . والمسلم لا يرضى بالاهانة والذل فيجب التمادي في المطالبه بالحق نفسه الذي ماتت لاجله الشهداء وعندها يضعف الظالم وياتي النصر للامة وقوة الفكر تتغلب على القوة المادية بالثبات ولكم مثلا في الامة العربيه الكريمه اذ تغلبت بوسائل مادية بسيطة بفضل اخلاصها وهزمت امبراطوريات عظيمة لم يغن عنها سلاحها العتيد فتيلا

ثم تلا احد الحاضرين جانبا من القرآن العظيم فيه آية : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآيه » واهدي ثواب ذلك لارواح الشهداء

وعندها بين الاستاذ العياشي فلسفة هاته الآيات وانطباقها على موضوع الاجتماع واقترح على الشبان ان يحفظوها ويتمعنوها ويعملوا بها .

ثم اسندت الكلمة لاحد الاحرار فقال متاثرا : « ان جلال الموت يرفرف فوقنا وارواح اخواننا الذين سبقونا لدار النعيم في سبيل الله ترفرف علينا وتملي على قلوبنا الواجب لانقاذ الامة مما احاط بها من بؤس وفقر وشهداء بنزرت انما هم صحيفة في كتاب شهداء تونس عند ما يتم تفوز تونس بضالتها المنشوده وكل سطر يكتب بدم الشهداء هو عبارة عن ميثاق تحرير وانتصار وهنا اتى الخطيب على تاريخ جميع من استشهدوا في سبيل الوطن من واقعة التجنس الى حوادث المكنين الى حوادث المتلوي حتى بلغ الى شهداء بنزرت وبين ما اعدا الله هؤلاء الاخيار من قرة اعين يغبطهم عليهم كل لبيب وحرض الاحرار على استخلاص هاته العبرة والعمل بدون توان لانقاذ الوطن ولاعلاء شان الامة تحت حماية دينها ولغتها وسائر مقوماتها الوطنيه .

وهنا كبر الحاضرون وانشدت الشبيبة اناشيدها وتفرق الجمع وكلهم عبر واتعاظ رحم الله شهداء تونس وشد بدمهم الطاهر صرح تحرير البلاد وحفظ لها زعماءها وابطالها الذين لم يالوا جهدا في تثقيف الشعب والخروج به سالما رافع الراس من المازق الذي جعله له الاستعمار .

المركز التونسي

للاذاعة اللاسلكيه

في الايام القريبة الماضية احتفلت محطة الاذاعة التونسية (التي يستغلها رجل افرنسي) بمرور عام على تاسيسها .

ونحن لا يهمنا في هذه الكلمة ان نتحدث عن برنامج الاحتفال ونحو ذلك مما تكفلت به الصحافة الاخبارية ، ولكننا نريد ان نبدي ملحوظات هامة اقتضت المصلحة التونسية ان نوجهها لهيأة ادارة تلك المحطة اصالة وللحكومة التي اسستها وتقوم بتسديد نفقاتها من الميزان التونسي وتشرف عليها بصفة عامة .

فقد لاحظ التونسيون في تلك الاذاعات عدم الاهتمام الجدي بالبرنامج العربي الذي تقدمه المحطة الى الجمهور التونسي ليستفيد منه والى سائر الاقطار الاخرى لتستخلص معلومات صحيحة عن تونس والتونسيين .

فعدى ادارة اسطوانات غنائية تنم عن سخافة ذوق او عن جهل من بيده اختيارها لا نسمع اخبارا مفيدة عن الحالة العالمية ولا نسمع محاضرات ادبية او علميه او اجتماعيه ولا فصولا موسيقية جديرة بالاعتبار .

ولا تمن علينا تلك المحطة بعدد لا يتجاوز اصابع اليد من المحاضرات طلية عام كامل ولا ببعض الاخبار في فرص نادرة قليلة بدون انتظام فضلا عن تفاهتها وقلة العناية الباديه عليها .

وبمناسبة ذكر الفصول الغنائية نذكر ان احد محرري العمل اجتمع مع المطرب التونسي المبدء الشاب مختار التريكي وتذاكر معه في صدد اذاعته التي وقعت منذ اسابيع ونالت نجاحا واستحسانا لا حد لها . ولما طلب اليه المحرر الا يكبت مواهبه الموسيقية النادرة ولا يحرم الجمهور من لذة سماع اغانية كان جواب المطرب غريبا حقا ، وعجيبا الى ابعد غايات العجب

فنحن نعرف ان مراكز الاذاعة تتعاقد مع الفنانين والادباء وسواهم ممن يباشرون تغذية جمهور المستمعين ، وتبذل لهم الجرايات والاجور الباهظة لترضيتهم واستمرار عملهم ، ولكن . . . .

ولكن المطرب التونسي اذا راق له ان يذيع اغانيه في محطة الاذاعة التونسية ، يجب عليه ان يعمل مجانا . . . لله في سبيل الله . . .

اعجبت ايها القاري ؟ . . لكني ارجوك الا تعجب . . . لا تعجب لهذا الامر الهين ، فمحطتنا المدللة تريد من المطرب ان يستاجر من جيبه . اذا ثبت ان للمطرب التونسي جيبا . افراد التخت الذي يعمل معه وآلاتهم وملحقاتهم ! والا فان محطة الاذاعة في غنى عنه ومن اغانيه وعن تنشيطه وامله .

وفي اسطوانات سوق النحاس متسع للاذاعات . . .

وهنا نسمح للقاري ان يعجب او يفعل ما يشاء . . .

فرفقا ولطفا ايتها المحطة الجليلة! . . .
وذوقا وحياء وخجلا ايضا ! . . .
وانت ايتها الحكومة . فاسمعي وعي

المنتوجات اليدوية

كلنا على علم مما ابانته لنا اقلام الكتاب على السنة الصحف السيارة سواء العربية او الفرنسية وها انا ساعيد الكرة ءاتيا على شيء مما بسطه اولئك الكتاب الذين لهم خبرة ودراية حقيقية بحالتنا الاقتصادية والدرجة التي نزلت اليها اليوم مخاطبا بها المسلمين الذين يلوون السنتهم ويقولون انا مسلمون ووطنيون لنا غيرة على وطننا ولنا محافظة على قوميتنا . غير خفي وان لكل امة شعارا تمتاز به على بقية الامم فكل الامم سابقت فاحرزت على قصبات السبق في المحافظة على قوميتها والتشبث باذيال شعارها الذي فرضه عليها وطنهم فشمرت عن ساعد الجد واعدت العدد العديدة لمقاومة ومكافحة كل ما يعترضها من الصدمات التي تمنعها من السير في طريقها الذي اختارته منهجا صالحا لرقيها ورقي منتوجاتها التي حاربت بها منتوجاتنا وانتصرت عليها وتركتها تتخبط في دمها حتى صارت تستغيث بابناء الوطن ولا تغاث الى ان قضي عليها وصارت نسيا منسيا وحلت محلها المنتوجات الاجنبية لهاته البلاد وصار اهلها لا يتزينون الا بزيها وصاروا يتباهون ويتفاخرون ويتجملون بها ويظنون ان ذلك هو التمدن والحضارة والرقي كل والف كلا

ان ذلك خروج عن الطور البشري وبعد عن الحضارة والرقي والتمدن التي يزعمها ويدعيها اولئك المغرورون الذين خيم على عقولهم حب التشبه الذي منشاه الاوهام والخيالات الخرافية التي لعبت بعقولهم وصيرتهم لا يدركون الاسباب التي قضت على بضاعتهم ومصنوعاتهم اليدوية وواحت ضحية المصنوعات الاجنبية التي تقبلناها بصدر رحب وثغر باسم وانزلناها منزلة الاحترام والاعتبار . . وهذا التاريخ ايها الاخوان يحدثنا عن ماضينا وعن اسلافنا الذين بذروا لنا البذور الصالحة وغرسوا لنا الاجنة والبساتين فازدانت في عصرهم ونمت وانبعث ثمارها فاحسنوا التصرف فيها وحافظوا عليها من مزاحمة الاجانب فلما جاء الابناء اضاعوها وافلتوها من ايديهم واتبعوا شهوات انفسهم فقادتهم الى صحراء المهالك والرذائل فغشيهم من يمها ما غشيهم حتى طلعت عليهم شمس المدنية الزائفة فانارت لهم سبل التقاليد التي انستهم في ماضيهم واقلعتهم عن عاداتهم واخلاقهم العربية . . .

ان البضائع الاجنبية سوس تنخر منه عظامنا وجرثومة مهلكة فشاذاوها الوبين في منتوجاتنا ومصنوعاتنا وءالت الى الانحلال والاضمحلال وصارت تسير الى الوراء

فمثل بضاعتنا ومنتوجاتنا كمثل الحيوان الذي قانصه الصائدون وراقبو ونصبوا له حبائلهم فلما وقع فيها صار لا يكاد يجد لنفسه مخرجا ولا يهتد الى خلاصه سبيلا

فها هي بلاد الجريد تعرض علينا منتوجاتها اليدوية من مختلف الانواع الحديثة التي لم تسبق بها قبل تلك البلاد التي ضربت بسهم صائب في مضمار المصنوعات اليدوية والتي دوي صوتها في ميادين الاقتصاد

يوجد بهاته البلاد من انواع الملبوس على اختلاف اشكاله وانواعه بين حرير وصوف على النمط الحديث ويوجد بها ايضا البرانص على اختلاف انواعها مع اتقان الصنعة وجمالها والرفق في الاثمان التي بينها وبين البضائع الاجنبية بون شاسع

وها هي بلاد قصر هلال تمتعنا بمنتوجاتها ومصنوعاتها البديعة التي لاح فجرها وطلع كوكبها على ربوعنا فحق على التونسيين ان يحيوا شعار بلادهم أن يرتدوا باردية بلادهم لان من سعى في احياء مصنوعات بلاده كمن سعى في احياء وطنه وحافظ على ثروته فشعار البلاد الاقتصادية هو اساس رقيها واصل سموها وسعادتها

(عبد الحفيظ بن محمد الصالح بن دولة النفطي)

نـداء

الى الشباب التونسي الناهض

الى الشباب الناهض الى رمز الفتوة والقو الى رجال الغد الذين يقام على سواعدهم المتينة مجد تونس اسوق هذه الكلمات التي املاها علي الاخلاص للشباب المسلم وللوطن المفدي

الامم السعيدة هي التي تضم بين جنبيه افرادا اقوياء اشداء لهم اجساد سليمة والعقل السلي في الجسد السليم وعضلات متينة والاعصاب المتين في العضلات المتينه . فسل التاريخ عما انطوت علي صحفه يكاشفك بسره وهو غير ضنين . ينبئك عن امة اليونان ومقدار عنايتها بالرياضة . ينبئك عن دولة الرومان والشأو الذي وصلت اليه في هذ الميدان ، يحدثك عن العرب ، عن اجدادنا البواسل وما كان لهم في السباحة والرمايه ، والعدو والتفنن في الفروسية والمصارعة وفي افانين الرياضة على مختلف الاشكال والطرائق ، ثم ارجع البصر الى امم الغرب اليوم ومقدار عنايتها بافانين الرياضه والوانها تجد الخبر المستطيل المعجب .

ايها الاخوان والاخلان انا في غنى عن التحدث عما للرياضه من فوائد تعود على الامة بالخير العمي لان ذلك من البديهيات المسلمه ولكن الفت نظرك لنوع خاص منها لم يلق نصيبه من العناية بيننا . العدو وان شئت فقل سباق الارجل . الذي له الي الطولى في تمرين العضلات وتقويته وتسهيل التنفس وتوسيع الصدر واعانة الدورة الدمويه و و . . . . من المنافع الجلى التي يقررها علم الصحة . هذا النوع من الرياضه بعد ما كان معروفا في الوسط الاسلامي مشهورا ذائعا ومشاهير العدائين العرب اخبارهم شائعة في كتب التاريخ والادب اصبح بيننا مجهولا ع ان لبقية الجاليات جمعيات عديدة لهذا بمجرد ما اختمرت بعقول بعض الشباب الناهض فكرة احيا ذكرى الجمعية المأسوف عليها (الزيتونية الرياضية) التي نفخت فيها ابطالا عدائين حازوا قصب السبق في بطولة تونس في عدة مسابقات ومثلوا تونس في مباراة بطولة الشمال الافريقي لعامي ٣٥ - ١٩٣٤ بعث روح الحياة فيها من جديد استبشرنا ومنينا النفوس بزوال الحسرة واني احرض الشباب الناهض الشباب المسلم على مد يده الى هذه الجمعية المباركه حتى تثمر وتاتي بالنتيجة المرغوبة وما ذلك على همة الشباب الوثاب بعزيز .

الخبير الرياضي

السواسي

تجري الان بالسواسي عملية تقييد الحيوان في وقت كان فيه الحيوان عرضة للموت بسبب قلة الكلا هناك فيقع تقييد مائة اليوم مثلا فاذا اصبح الصباح اصبحت ثمانين وهكذا الى ان تنقرض ولما نزل شيء من المطر ظهر بسببها نصيب من المرعى يمكن للحيوان الباقي الذي يجد ذلك المرعى ان يعيش به لذا فاننا نطلب تاخير التقييد الى شهر على الاقل حتى لا يقيد على انسان خمسون بينما مات له منهم خمسة وعشرون فيقع الخلاف ويصعب حله كما نطالب ابطال العمل بما سبق تقييده

المنستير

من تاريخ يوم ١٤ الجاري فقد المسمى محمد ابن قاسم البحوري ابنه المسمى احمد البالغ من العمر ١٥ سنة وقد اعلم في الحين محافظة المكان . والى الان لم يقع العثور عليه فالى الذين يروه ان يعلموا به اباه او المحافظة حالا .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الحبيب بورقيبة
المطبعة التونسية